

الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire.

الضمائر المنصوبة المتصلة

الضمائر المنصوبة المتصلة عشرة أيضا اثنان منها المتكلم ، واربعة للمخاطب

واربعة للقائب .

ضمائر المتكلم المنصوبة

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما المفرد والثاني للجمع

١ - ضمير المفرد المتكلم : ياء من كسرة مسبوقة بنون مكسورة تسمى نون

الوقاية وهي تتصل بالماضي نحو ضربني والمضارع نحو يضربني والامر نحو

اضربني واذا كان في آخر الفعل الماضي الف وتصلت به ياء المتكلم ظهرت الالف

اي لم تسقط من اللفظ فيقال رماني وجاني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : ان ضمير جمع المتكلم المنصوب كضمير جمع المتكلم

المرفوع . اي هو عبارة عن (نا) وآخر الفعل الماضي في كليهما ما كان نحو ضربنا

فكلمة (نا) في (ضربنا) يجوز ان تكون ضمير الفاعل للجمع المتكلم وان

تكون ضمير المفعول ويعرف كونها فاعلا او مفعولا بقرينة الحال وهذا الالتباس

او اللابيتية Tribulus هذا حرف عربي البناء إلا انه منقول عن ثلاث كلمات

مختلفة الصيغة والمعنى إلا انها افرغت في قالب عربي واحد . انتهى ما كتبناه

قبل نحو ثلاثين سنة .

والان نرى حضرة الاستاذ العلامة يزيد على الالفاظ المتقدم ذكرها معنى

آخر ومن لفظ آخر وهو Termini بمعنى العلم بيني حدا للميدان وهذا من

ابديع ما رأينا في المعربات وتساوق معانيها جريا على وضع ابناء العرب .

والنورج يلقبه الكس والحسكة بمعنى الشكوهج وبمعنى ما يلقي على الطريق من الحديد

المشاك المتخذ على صورة حسكة . اه

واعلم ان حروف الة ليس لها عظيم اعتبار في تحريف الالفاظ كما هو معروف .

لا يكون إلا في الفعل الماضي المتعدي من السالم والمثل والمهموز فقط . فلا يكون في الفعل المضارع نحو يضربنا فكون (نا) هنا مفعولا لفاعل ظاهر . ولا في الأمر نحو اضربنا لأن فاعل الأمر لا يكون إلا ضمير المخاطب . ولا في الفعل الماضي اللازم نحو كمدنا فان (نا) في (كمدنا) فاعل ولا يجوز أن تكون مفعولا لأن الفعل لازم . ولا في الفعل الماضي الأجوف نحو شافنا فان (نا) في شافنا ضمير المفعول ولا يجوز أن يكون ضمير الفاعل لأن عين الفعل الأجوف تحذف عند اتصال ضمير الفاعل به نحو شفتنا . ولا في الفعل الماضي الناقص نحو (رمانا) فان (نا) في رمانا ضمير المفعول ولا يجوز أن تكون ضمير الفاعل لأنها لو كانت ضمير الفاعل لوجب معها رد الالف من رمى إلى الياء فيقال رمينا . ولا في الفعل الماضي المضاعف لأن العامة تزيد في آخر الفعل المضاعف ياء إذا اتصل به أحد ضمائر الرفع فيقولون في رد رديت رديتو ردينا واما إذا اتصل به ضمير المفعول فلا يزيدون في آخره ياء بل يحذفون الحرف الأخير منه فيقولون ردينا ردينا رديها رديهم رديكم رديهم رديجن إلا في ضمير المفرد الغائب والمفرد المخاطب والمخاطبة فلا يحذفون حرفه الأخير بل يقولون رديا رديك رديج .

وعليه فلا يحصل الالتباس في كون (نا) ضمير الفاعل أو ضمير المفعول إلا في الفعل الماضي السالم نحو ضربنا والمهموز نحو امرنا واثبت نحو وعدنا ففي هذه الأفعال الثلاثة يعرف كونه فاعلا أو مفعولا بالقرائن .

ضمائر الغائب المنصوبة

للغائب أربعة ضمائر اثنان منها المذكر المفرد والجمع واثنان المؤنث المفرد والجمع .

١ - ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب في كلام العادة عبارة عن هاء خرساء لأنه يكتب ولا يلفظ . وإذا اتصل بالفعل جعل آخره مفتوحا سواء كان ماضيا نحو ضربته أو مضارعا نحو يضربه أو امرا نحو اضربه إلا في الناقص فانه إذا اتصل بالناقص وكن الفعل ماضيا ظهرت الفاء الساقطة من اللفظ نحو رمانا وان كان مضارعا أو امرا قلبت الفاء ياء نحو يرضيه وارميه

الضمائر المجرورة المتصلة

ان الضمائر المجرورة المتصلة هي الضمائر المنصوبة المتصلة بعينها فاند
ادخلت على الضمائر المنصوبة احد حروف الجر او اضيفت اليها اسما من الابدان
صارت مجرورة . وعليه فلا حاجة الى اعادة ذكرها هنا ايضا . وانما نذكر
ما لبعضها من الاحكام فنقول ان ياء المتكلم اذا كانت منصوبة متصلة بالفعل
وجب ان تكون مسوقة بنون الوقاية كما ذكرنا آنفا . واما اذا كانت مجرورة
فانها لا تقترن بنون الوقاية . إلا اذا دخلت عليها من وعن الجارتان نحو مني
وعني .

اما ضمير المفرد الغائب فهو في حالها الجز ايضا هاء خرساء فهو ساقط
من اللفظ هنا ايضا . ومن احكامه انه اذا اتصل باسم من الاسماء جعل آخره
مفتوحا تقول فلان (ثوبه نظيف) وتقول فلان (شد جزاه وركب حصانه)
وكذلك ضمير المفرد المخاطب فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مفتوحا . واما
ضمير المجرورة المخاطبة فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مكسورا تقول للدراة
مثلا (اليسى ثوبج) .

خلاصة ما تقدم

الضمائر اما منفصلة او متصلة . والمنفصلة قسمان مرفوعة ومنصوبة وكل
قسم منهما عشرة فمجموعها عشرون ضميرا . الا ان المنصوبة المنفصلة لا تستعمل
في كلام العلة إلا استعمالا خرجت به عن كونها ضمائر كما علمت عند الكلام
على الضمائر المنصوبة المنفصلة . وعليه فلم يبق في كلام العامة من الضمائر
المنفصلة إلا المرفوعة وهي عشرة . واما الضمائر المتصلة فهي ثلاثة اقسام مرفوعة
ومنصوبة ومجرورة وكل قسم منها عشرة فمجموعها ثلاثون ضميرا إلا انه يجب
ان نسقط المجرورة من الحساب لانها هي المنصوبة بعينها تكون منصوبة في محل
ومجرورة في محل آخر . فيبقى من المتصلة عشرون ضميرا .

وعليه فمجموع الضمائر الموجودة في كلام العامة ثلاثون ضميرا عشرة
متصلة وعشرون متصلة .

معروف الرصافي